

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أهم النقاط :

سلبوا الناس حريتهم وإنسانيتهم وسدوا عليهم طرق الحرية والحياة الغزيرة فعلموا أنه لاجية للإنسان بلا حرية .. تلفتوا يبحثون عن معاني الحرية والعزة والكرامة والإباء فطال بهم الانتظار ثم أدركوا أنهم يعيشون في عصر يتنازل فيه البشر عن كل حقوقهم إلا من رحم الله من أجل مخلوق آخر ثم يتوسلون له أن يرد عليهم بعض حقوقهم وأنهم غير تاركوهم حتى يردون عن دينهم ويحولوهم إلى جمادات لا تعقل ولا تشعر ولم يبق لهم إلا طريقاً واحداً ليعبروا فيه عن إنسانيتهم وهو طريق الشهادة **فآثروا الموت العزيز على الحياة الذلية** حرموهم الحياة الكريمة ولكنهم لم يستطيعوا أن يحرموهم الموت العزيز

فتية في مقتبل العمر ضاقت بهم حياة العسر والقهر فوسعتهم حفرة القبر .

أمتي المسلمة :

إن ضعف الوعي عند أبناءك نتيجة للثقافة التي يبثها الحكام منذ عقود غير وسائل شتى هو من أكبر مقاتل الأمة فالأزمة الشاملة للأمة أزمة في الوعي والفكر وما سائر الأزمات إلا تبعه من تبعاتها فثقافة الذل والهوان والخنوع والعبودية للحكام أي الطاعة المطلقة لهم والتنازل الكامل عن جميع الحقوق لصالحهم وجعل القيم والمبادئ والأشياء تدور في فلكهم يفقد الإنسان إنسانيته وضميره فيجعله يهرول وراء أهواء الحاكم كما يفقده القدرة على تحديد قراره وكأنه سلعة في يد النظام وهؤلاء هم ضحايا الأنظمة في بلادنا وهم أسرى الاستبداد الذين أخرجهم الحكام ليهتفوا باسمهم بعد أن ذاقوا بأسهم فسلبوهم إنسانيتهم وكلما ملكت يمينهم حتى اللقمة التي تسد جوع أبناءهم ولم يكفهم ذلك حتى دفعوا بهم إلا المهالك ليفسدوا عليهم دينهم وما تبقى من قيمهم وأخلاقهم فأخرجهم الفقر والجهل والشفقة على البنين إلى تلك الميادين ليشهدوا شهادة الزور أو يزوروا القبور وهم على خطر عظيم في دينهم ونيابهم يضحون بمستقبلهم ويعبثون بمصيرهم

ومصير أمتهم وينالون من إخوانهم وأبناء عموماتهم الذين يغير عليهم قساة القلوب غلاظ الأكباد فيقتلون ثمرات قلوبهم وفلذات أكبادهم يذيقونهم من طعم الموت ألواناً ليردون إلى الاستعباد للآلهة من دون الله ولكن هيهات هيهات فلو أدرك الحكام معنى الإيمان الذي تجذر في قلب بلال وآل ياسر رضي الله عنهم لعلموا أمن ذاق طعم العزة وحلاوة الإيمان لا يطيق الحياة إلا بإيمانه وعزته فلا سبيل لرده وصدده

.....

ولئن اختفت عن بلادنا صور العبادة للأصنام من الحجارة والكواكب إلى أن صور عبادة الأصنام من البشر التي حذرنا الله منها ما زالت منتشرة فكما كان لقريش في جاهليتها أصنام في أنديتهم وعند البيت الحرام فإن مجالس حكامنا اليوم وشوراع بلادنا مليئة بصور مذهبة مفخمة للأصنام البشرية لتعكس احترام صاحبها الذي اسعبد الناس من دون الله باسم الوطن الذي جعلوه وثناً يعبد من دون الله واستعبد سدنته الناس لمصالحهم الشخصية بوائل شتى ...

وانتهت تلك العبودية إلى فساد فطرة الحكام فاستبدوا وتلذذوا بانتهاك إنسانية الشعوب المستضعفة وسعوا ليتخلى الناس عن جميع حقوقهم التي آتهم الله إياها وفضلهم بها كثير من المخلوقات عبر مؤسسات محترفة يخفي الطغاة من خلالها طغيانهم ويبررون للمستضعفين استضعافهم فيظلمون باسم العدل ويضلونهم باسم الهدى عبر سحرة لا يسحرون العيون كما كان سحرة الفراعنة من قبل وإنما يسحرون الإرادات والعقول يسوقون للصنمية ويؤسسون لها ليحترمها الناس وليغرسوها في نفوس الناشئة فلا تزال تثمر عبودية وذلاً ولكن الله رد كيدهم في نحورهم

وإن هؤلاء السدنة قد زاد شرهم واستشرى ضررهم وبالغوا وأسرفوا في الظلم والقهر والاستعباد ولا أحسب أنهم تاركوكم حتى يفرقوا بين الرأس والجسد فوحدوا صفوفكم على من يخش الله ويتقيه وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين .. وثقوا بنصر الله

لكم إن التزمتم أمره واعلموا أنكم لم تؤتوا من ضعف وقلة وإنما
من فرقة وذلة .

ولكم صبرتم على **سلبهم لكل** كل ما تملكون فهلا صبراً تنالون
به بإذن الله ما ترجون . وما أعذب الموت إن أنجى من العذاب
فموتوا أعزة قبل أن تموتوا أذلاء